

المطلع على أبواب الفقه

حبيبة وأم سلمة وزينب بنت جحش وميمونة وجويرية وصفية هؤلاء التسع بعد خديجة توفي عنهن وكان له سريتان مارية وريحانة .

وأما مواليه A فكثيرون نحو الخصمين من الرجال والعشر من الإماء على إختلاف في بعضهم .
وأما أخلاقه A .

فكان أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان وكان أحسن الناس خلقا وخلقاً وألينهم كفا وأطيبهم ريحا وأحسنهم عشرة وأخشعهم وأعلمه باً وأشدهم له خشية لا يغضب لنفسه ولا ينتقم لها وإنما يغضب إذا انتهكت محارم الله وكان خلقه القرآن وكان أكثر الناس تواضعا يقضي حاجة أهله ويخفض جناحه للضعيف ما سئل شيئا قط فقال لا وكان أحلم الناس وأشد حياء من العذراء في خدرها القريب البعيد والقوي والضعيف عنده في الحق سواء ما عاب طعاما قط إن إشتهاه أكله وإلا تركه ولا يأكل متكئا ولا على خوان ويأكل ما تيسر وكان يحب الحلوى والعسل ويعجبه الدباء وقال نعم الأدم الخل يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ويكافئ على الهدية ويخفف النعل ويرقع الثوب ويعود المريض ويجيب من دعاه من عني ودني وشريف ولا يحقر أحدا وكان يقعد تارة القرفصاء وتارة متربعا وتارة يتكئ وفي أكثر أوقاته محتبيا بيديه وكان يأكل بأصابعه الثلاث ويلعقهن ويتنفس في الشراب خارج الإناء ثلاثا ويتكلم بجوامع الكلم ويعيد الكلمة ثلاثا لتفهم ولا يتكلم في غير حاجة ولا يقعد ولا يقوم إلا على ذكر الله تعالى وركب الفرس والبعير والحمار والبغلة وأردف خلفه على ناقة وعلى حمار ولا يدع أحدا يمشي خلفه وعصب على بطنه الحجر من الجوع وفراشه من أدم حشوه ليف وكان متقللا من متعة الدنيا كلها وقد أعطاه الله مفاتيح خزائن الأرض كلها فأبى أن يأخذها واختار الآخرة عليها وكان كثير